الموصنيت لقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت فالمعرفة
بذات الله تعالى يوجب الهيبة والتعظيم والهيبة اجلال الحق
باقلال الخلق والتعظيم اعزاز الحق باذلال الخلق فيسقط عن سره
اجلال سواه واعزاز غيره ولا يعظم شيئ عنده ولا ينظر الى محدث
ولا يلتفت الى مخلوق الا ترى كيف وصف الله تعالى رسوله ما زاغ
البصر وما طغى والمعرفة بصفات الله تعالى يوجب السكون
مع الله تعالى والخوف من الله تعالى والرجاء الى الله والتوكل على الله
تعالى وسائر المقامات لعباده على قدر تجلى على اسرارهم قال عليه
السلام اعبد الله كانك تراه هذا مقام اهل المعرفة بذات الله
فان لم تكن تراه فانه يراك هذا مقام اهل المعرفة بصفات الله
القائمة والمعرفة بافعال الله يوجب السلوك لعبادة الله وطلب
الثواب من الله تعالى والفرار من عذاب الله تعالى والانفاق في
سبيل الله قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا فان قيل ما حقيقة المعرفة قيل رؤية الحق فقد
ان رؤية ما سواه حتى يصير عنده جميع مملكته الله تعالى في
جنب

جنب رؤيته اصغر من خردلة في جنب مملكته وهذا لا يحتمله قلوب
اهل الغفلة شعر طلب العارف من المعروف رضاه ومنى العارف
من المعروف لقاه ايد يلاحظه بعين قلبه والقلب يعرف
ربه ويراه يرضى العارف من المعروف بقربه دون العباد فما
يريد وسواه قال ابو يزيد ان في الليل شرابا القلوب اهل المعرفة فاذا
شربوه طارت قلوبهم في الملكوت حبا لله تعالى وشوقا اليه فبذا
لك يقطعون ليالهم وانشد غرست الحب غرسا في فؤادي فلا يسلو
الى يوم التناد خرجت القلب مني بانفصال وشوقي زائد والحب باد
سقاني شربة احيا فؤادي بكاس الحب من بحر الوداد فلو الله
يحفظ عارفيه لها العارفون بكل واد فان قيل ما علامة العا
رف قيل ان من علامة العارف ان ينظر الى الدنيا بعين الاعتبار
والى الاخرة بعين الانتظار والى النفس بعين الاحتقار والى الطاعة
بعين الاعتذار والى المعرفة بعين الاستبشار والى الله تعالى
بعين الافتخار قال ابو القاسم القرشي ان العارف يستعين بكل
شيئ الى ان يصل الى الله فاذا وصل اليه استغنى بالله عن غيره وافتقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)